بعود الى المفرد والمفهومية كون الشيء مفهوما والاستقلال بالمفهومية عبارة
عن كون اللفظ يفهم معناه بدون انضمام امر اخر اليه وهذا المعنى هو معنى قولهم
يدل على معنى في نفسه كما عبر به كثير من النحاة ومؤدى العبارتين واحد وهو عدم
الاحتياج في فهم معنى اللفظ الى ضميمة غيره اليه فمعنى قولهم ما دل على معنى
في نفسه ما دل بنفسه على ذلك ولم يحتج لضميمة قوله الثاني الحرف اي ما لا
يستقل بالمفهومية هو الحرف ومعنى عدم استقلال الحرف بالمفهومية
ان دلالته على معناه كدلالة في على الظرفية مثلا متوقفة على ذكر شيء اخر
وهو المظروف والظرف في قولك زيد في الدار مثلا فقول النحاة الحرف ما دل
على معنى في غيره في سببية اي ان دلالته على معناه بسبب انضمام غيره
اليه بخلاف الفعل والاسم فان كلا منهما يدل على معناه في نفسه وحده
بدون ان ينضم الى غيره قوله يدل بهيئته افاد كلامه ان دلالة الفعل على
الزمان بهيئته وهو كذلك وتوضيحه ان الفعل مركب من المادة والهيئة
والمادة هي حروفه مثل ض ر ب في ضرب والهيئة هي الحركات والسكنات
وتقدم بعض الحروف على بعض فيدل الفعل بمادته على الحدث وهو
الضرب مثلا في ضرب وعلى الزمان الماضي بهيئته والدليل على ان الهيئة
دالة على الزمان اختلاف الزمن باختلافها مع اتحاد المادة فان ضرب
يدل على الماضي ويضرب يدل على المستقبل فلما اختلفت الهيئة اختلف
الزمان مع كون المادة واحدة وهو ض ر ب واحترز بالدلالة بالهيئة
على الزمان عن الدلالة بجوهر اللفظ فانها تكون بالاسماء كامس وغد وغير
ذلك قوله الثلاثة وهي الماضي والمستقبل والحاضر قوله الثاني الاسم
اي الثاني من هذا التقسيم وهو قوله اما ان يدل بهيئته الخ وقوله والاول
الفعل اي الاول من هذا التقسيم قوله والعناد حقيقة العناد معناه التنافي
ومعنى هذه العبارة اذ قولنا الكلمة اسم او فعل او حرف قضية منفصلة
حكم فيها بتنافي اجزائها الثلاثة في الجمع اي التحقق والخلو اي الانتفاء ومعنى
ذلك ان هذه الثلاثة لا يمكن ان تجتمع كلها في شيء واحد بحيث تكون كلمة

اسما

اسما وفعلا وحرفا ولا اثنان منها ايضا ولا تنتفي هذه الثلاثة بان توجد
كلمة ليست اسما ولا فعلا ولا حرفا بل حيثما وجدت كلمة فهي اما اسم او فعل
او حرف فهذه القضية نظير قولك العدد اما زوج او فرد اذ كل عدد لا يخلو عن
ان يكون زوجا او فردا فلا يجتمعان في عدد ولا ينتفيان قوله وقد علم بذلك
اي ببيان وجه الحصر وهو قوله لانه لا يخلو اما ان يستقل الخ قوله حدها بيد فاعل
علم والمراد بالحد التعريف وقوله للاحاطة تعليل لكون حد كل واحد منهما
قد علم ووجه ذلك انه قد قسم المفرد الى اقسام ثلاثة الاسم والفعل والحرف
فالمفرد مقسم وكل من الثلاثة اقسام ومعلوم ان المقسم متحقق في جميع
الاقسام فيكون جنسا لان الجنس هو الكلي الذاتي المشترك بين افراد مختلفة الحقيقة
وان كل واحد من الثلاثة امتاز عن صاحبيه بقيد مختص به فيكون ذلك القيد
فصلا لانه الفصل عند المناطقة ما كان ذاتيا للحقيقة مختصا بها كالناطق
للانسان فيضم ذلك القيد للامر الكلي يخرج تعريف كل واحد على احد الازمنة
الثلاثة فقوله مفرد جنس يشمل الانواع الثلاثة وقوله استقل الخ فصل
اخرج به الحرف وقوله ولم يدل الخ فصل ثان اخرج به الفعل وبقي الحد قاصرا
على الاسم وحد الفعل مفرد استقل بالمفهومية ودل بهيئته على احد الازمنة
الثلاثة فقوله مفرد جنس وقوله استقل الخ فصل اخرج به الحرف وقوله دل الخ
اخرج الاسم وحد الحرف مفرد لم يستقل بالمفهومية فقوله مفرد جنس وقوله
لم يستقل فصل اخرج به الاسم والفعل قوله والقسم الاول الخ لما قسم المفرد
للاقسام الثلاثة شرع الان في تقسيم كل واحد منها الى اقسام ثلاثة ايضا فقسم
الاسم الى ثلاثة ظاهر ومضمر ومبهم فقوله مظهر هو وما بعده يجوز فيه
الجر على انه بدل من اقسام والرفع على انه بدل من ثلاثة او خبر مبتدا محذوف
والمظهر اسم مفعول ماخوذ من قولك اظهرت الشيء اذا كشفته ولم تستره
ولما كان الاسم الظاهر يدل بنفسه على المعنى بدون ان يتوسط شيء في دلالته
على معناه كان اظهر دلالة من المضمر والمبهم لان كلا منهما يحتاج لامر اخر
ينضم للفظه حتى يفهم معناه فاطلق عليه اسم المظهر ولذلك بدا به في التقسيم

فحد الاسم مفرد يستقل بالمفهومية ولم يدل بهيئته ...